مجموعة قصصية

عبق الأيام

بقلم

مجموعة من كتاب الوطن العربى

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

مجموعة قصصية

عبق الأيام

أسم المؤلف: مجموعة من كتاب الوطن العربى

ـ

التدقيق اللغوي: دار الفراعنة

التجهيزات الفنية والطباعة:

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

- رقم الأيداع: 33370 / 2025م
- الترقيم الدولي: 7 – 33 – 8787 – 977 – 978

- الأراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الدار، بل تعبر عن رأى المؤلف فى المقام الأول.
- حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة، للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقميًا، أو إتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف.

مقدمة كتاب

"عبق الأيام"

في عالم مليء بالتحديات، حيث تتلاحق الأيام بسرعة وكأنها لم تكن إلا لحظات، تأتي مجموعة عبق الأيام لتأخذنا في رحلة عميقة بين صفحات الزمن. هذا الكتاب، الفائز بمسابقة دار الفراعنة للنشر والتوزيع، ليس مجرد مجموعة قصصية، بل هو نافذة مفتوحة علىٰ تجارب إنسانية مختلفة تلامس قلوبنا وتبث فينا الأمل والتفكير.

من خلال هذه القصص، يُقدّم لنا مجموعة من كتاب الوطن العربي المبدعين، الذين جعلوا من كلماتهم عبقًا من الحياة، من الواقع والخيال، من الفرح والحزن، من الأمل واليأس. كل قصة هنا تحمل رسالة، تفتح بابًا لفهم أعمق للإنسانية وما يمر به الفرد من مواقف وتحديات، لكنها أيضًا تفتح نافذة علىٰ النور والرجاء، لنكتشف في كل سطر جمالًا وحكمة قد تغيّر طريقة رؤيتنا للعالم.

القصص في عبق الأيام ليست فقط روايات، بل هي انعكاس للواقع الذي نعيش فيه، بآلامه وأفراحه، بأحلامه وواقعه. هي دعوة للتأمل في مواقفنا اليومية، في العلاقات التي نكوّنها، في اللحظات التي نعيشها، وفي الأثر الذي نتركه وراءنا.

في هذه الصفحات، سيأخذكم الكتاب في مغامرة مع الحروف، لتجدوا أنفسكم تضحكون، وتبكون، وتفكرون، وتنقلبون مع كل قصة كما لو كانت جزءًا من حياتكم. فكل كلمة في عبق الأيام هي دعوة لاستكشاف كل ما هو جميل في تفاصيل حياتنا، رغم ضغوطات الزمن.

فلتكن هذه الصفحات هدية لكم، معطرة بأعذب الكلمات وأصدق المشاعر، لعلنا نجد فيها لحظات من النور بين ظلال أيامنا.

د.إكرام عيد

غيرة الأحمق

طه صلاح هيكل

مصر

نظرات شاردة في اللاشيء، سراب يقطع المسافة بين الحنين إلى الذكريات ،وبين الواقع الأليم الذي يعيشه نعمان؛ ذلك الكهل الذي بلغ من العمر أرذله ولايظهر عليه أثر السنين ؛ فقد سار في درب العازفين عن المشاعر الطبيعية ، والفطرة الإنسانية ، نزع نطفة الإحساس التي توجد في جسده ،وأصبح جامدا كحجر صلد ،لم يترك الوابل على قلبه نقطة غيث تحرك عاطفته ولو قيد أنملة

لاولد ولا بنت ولا زوجة ولا أحد يسأل عنه ، انعزل عن الوجود عكف على الشرب لايكاد يفيق من الخمر لايخرج إلا ليجلبها من السوق القريب من منزله يأكل الكفاف وينفق من ريع منزل قديم متهالك تركه له أبوه ويكاد يكفيه حاجته من الطعام الجاف الجبن والزيتون، والخبز ، وبعض الخضراوات الموسمية .

قبل شهور وهو يمر بين أقسام المتجر لفت انتباهه صياح طفلة صغيرة في يدها هاتف كبير الحجم تناشد أمها أن تفتح لها باقة الألعاب وهي تصرخ

وتضرب الأرض بقدميها الصغيرتين حتى وجد نعمان نفسه يقترب من الطفلة ليسألها
ماذا تعنين بباقة الألعاب صغيرتي ؟
أجابت عندي ألعابي على الهاتف وأريد أن أطمئن على أطفالي الصغار قبل أن يناموا ! دهش نعمان من جواب الصغيرة وتذكر وهو جالس يحملق في سقف الغرفة ذلك الحديث العابر بينه وبين الطفلة وغدرت بقسوته دمعة على ماضيه الزائف وأيامه الخالية من أي عاطفة
دمعة ندم قاسية مرت عابرة على ذكرياته ؛ فتركت في حلقه غصة،
أحس بالغيرة تقطع نياط قلبه من طفلة لاتتجاوز الخامسة من عمرها ،
هذه هي الحقيقة ،
أشعر بالغيرة الحمقاء من بنت!

لو تزوج في شبابه لكانت أصغر من أحفاده؛
لكن الزمن لعب دوره معه عند عزوفه عن
مواكبة الحياة ،
ثم قاوم رغبته بالبكاء وصب غضبه في كأس مترع
بالخمر لعله ينسى قسوة قلب قد يلين الحجر
ولكن قلبه لايلين.

قصة شيكو. ..... الكلب الوفي

بقلم/ أحمد الجمال

باحث مؤرخ وكاتب مصري

مقدم التاريخ بالإذاعة المصرية

كان حسام موظفاً بإحدى الوظائف الحكومية وقد إعتاد يومياً. أن يذهب كل صباح إلى عمله، وكان يرافقه كلبه(شيكو) إلى حيث محطة الترام يقف بجانبه منتظراً إياه ومودعاً، وحين يطمئن شيكو لركوب صاحبه عربة القطار يعود ثانية إلى المنزل.

ثم. ينتظره في حوالي الساعة الثانية ظهراً في محطة القطار ليرافقه وهو عائداً إلى المنزل، وأستمر الحال على هذا المنوال سنوات عدة.

وفي أحد الأيام خرج حسام صباحا للذهاب لعمله يرافقه شيكو، ثم وصل حسام المحطة وركب عربة القطار، وأطمئن شيكوا على صاحبه.

وعلى نفس المنوال عاد شيكو في ذلك اليوم إلى المحطة لإصطحاب حسام للمنزل، لكن للأسف، ظل الكلب واقفاً طوال اليوم يافحص جميع الركاب العائدين

بالترام، ولم يجد صاحبه، وكان حسام قد تعرض لحادث مميت أودى بحياته.

ثم. دخل الليل وعاد شيكو إلى المنزل
وإستمر على نفس برنامجه المعتاد، يذهب كل صباح إلى محطة الترام ينتظر صاحبه كي يعود معه للمنزل، وأستمر على هذا الحال طيلة الشهر .

حتى لفت إنتباه رواد محطة الترام من. الركاب، وقرروا عمل تمثال لهذا الكلب الوفي وسط محطة الترام، بإعتبار قصة هذا الكلب مع صاحبه من أعظم قصص وفاء الحيوان.

موعد مع الذئاب

" قصة قصيرة"

الصادق محمد عبدالرحيم_ السودان

بغتة، اخترقت طبلة أذني طرقات عنيفة متتابعة على الباب الخارجي. ماأخرني عن الرد أنني كنت في المطبخ أعد وجبة الإفطار بالغاز. أولادي في الصالون البعيد يتجادلون في أحوال البلد، بعدما انقطع التيار الكهربائي وصمت سميرهم الوحيد؛ التلفزيون.

ويزداد عنف الطرقات وتتابعها بطريقة تنبيء إن صبر الطارق قد نفد.

في الأيام الأخيرة صارت العادة أن أذهب بنفسي لفتح الباب. لا ندري من يكون الطارق في هذه الأوقات العصيبة.. لقد أشتعلت نيران الحرب، وزوجي خارج الخرطوم في سفر يتعلق بعمله.. قال سوف يعود، لكن أنقطع الإتصال به لإنقطاع خدمة الهاتف. نحن نتوقع وصوله في أي وقت. رحل أغلب الجيران بعدما يئسوا من إقناعنا بالنزوح معهم. بقينا هنا لأننا لانعرف مكان

نرحل إليه. نحن من سكان الخرطوم بحري القدامى أبا عن جد، لاتربطنا صلة بأسرة خارجها. الغاز أصبح نادرا، والكهرباء تنقطع وتأتي، والمواد الإستهلاكية يرتفع سعرها يوما بعد يوم.

عادة أخرى فرضت نفسها علي في الأيام الأخيرة.. بدافع الحذر، قبل أن أفتح الباب أتلصص أولا من خلال فتحة صغيرة سرية، لأعرف من يكون الطارق.. ومن الفتحة السرية صدم نظري أربعة أو خمسة رجال تلتف حول رؤوسهم وأعناقهم عمامات خضر وبيض، ويرتدون أزياء عسكرية قديمة متسخة، كل قطعة من قماش مختلف، ويحملون مدافع رشاشة.. أووه، أنهم المتمردون الجنجويد بلا شك.. نعرفهم من صورهم في قنوات الأخبار، ونعرف أيضا قسوتهم غير المحدودة. يريدون حكم البلد؟! لهم مايشتهون.. لا إهتمام لي بالسياسة.. فليتصارع الطرفان، وينصب المنتصر منهما ملكا من عنده.. لا فرق عندي..كل ما يهمني هو أن يتركوني وشأني، في بيتي؛ مملكتي الصغيرة.

تراجعت للخلف وقررت ألا أفتح الباب مهما يكون.

تحول النقر على الباب إلى ضربات وركلات ورفسات بالأرجل وبمعول حديدي. أصدر الباب أنينا فلم يرحموه، حتى ترنح وأنهار أمامي، محدثا دورا هائلا.

تراجعت الخلف لأتفادى أن يؤذي الباب أقدامى، فأصطدم ظهري بأجسام أولادي وبناتي الواقفين خلفي.

دخل أربعة منهم الصالون شاهري أسلحتهم، بينما بقي الخامس في مدخل الباب ليمنعنا من الخروج. مسحوا بأعينهم أنحاء الصالون.. كانت التليفونات وشواحنها ترقد متكاسلة على المناضد في إنتظار عودة التيار الكهربائي؛ فتلقفوها فوراً. لم نقاومهم.. بل لم ننبس ببنت شفة. نظروا إلي من أعلى لأسفل. كنت أضع على أذني أقراطا ذهبية، وعلى خنصر يدي اليسرى خاتما صغيرا، طلبوا مني نزعها، فأمتثلت بلا أدنى تردد؛ وسلمتها لأقرب واحد مني.. هذه القطع الذهبيه مجرد جزء ضئيل من مصووغاتي التي أخفيها في حفرة سرية.

لم يبد عليهم أنهم اكتفوا بما غنموا.. كان لهم مطلب أخر، كنت أتوقعه بشدة وأخشاه في الوقت نفسه.. ابنتي البكر المراهقة الجميلة. منذ دخولهم رأيتهم

يرمقونها بنظرات الشهوة ويتبادلون الغمزات فيما بينهم. لحظة دخولهم كانت ترتدي ملابس البيت العادية الضيقة التي تحاكي تقاطيع جسدها الأنثوي وتكشف عن أجزاء منه.. لكنها عندما شعرت بحرارة

نظراتهم وتوحشها، أرتدت عباءة كانت تتكرفس بجوارها وطرحة غطت بها رأسها.

" هذه البنت يجب أن تذهب معنا للتحري.. نريد أن نعرف من يحرض الناس ضدنا في هذا الحي.

فهمت مقصدهم.. يريدون إقتيادها لمعسكرهم، وهناك يتناوبون على إغتصابها.

وجدت نفسي انتفخ مثل دجاجة تجرأ أحدهم ولمس صغارها. صحت في وجوههم: " اخرجوا من بيتي فورا". ولا أدري كيف واتتني مزيد من الشجاعة، فقد أمتدت يدي لتلتقط سكين مطبخ لمحتها فوق طاولة قريبة.. لوحت بالسكين في وجوههم وكررت تحذيري لهم:" اخرجوا من بيتي فورا".

تراجعوا للخلف عدة خطوات مثل خراف مذعورة، ثم أشهروا أسلحتهم في وجهي. أحدهم وجه سلاحه لأعلى

وأطلق رصاصات مدوية للتحذير. انحشرت تلك الرصاصات في جسم سقف الصالون وبقيت شاهدا على الأحداث.

فجأة توقف الصراع.. جذب إنتباهنا صوت طائرات تقترب. مالبث أي دوت أصوات إنفجارات مثل الزلازل.

من شدة وعنف تلك الصواعق أدركنا أنها سقطت في مبنى قريب منا. هرب الجنجويد الخمسة مثل الفئران وتركونا.

خرجت لأستطلع الأمر. رأيت منزل جيراننا قد تحطم، والنيران تشتعل فيه. وتيار الهواء جعل ألسنة النيران تمتد لمطبخ بيتنا. لا يمكننا إطفاء الحريق وحدنا، فات الأوان.. ويالهول ما سوف يحدث.. أنبوبة الغاز، تركتها مفتوحة وعلى الفرن حلة الطبخ.. بعد دقائق قليلة سوف تنفجر الأنبوبة لامحالة، وتدمر معها البيت كله.. لقد أصبحنا فوق سطح بركان. تدخلت العناية الإلهية لإنقاذنا من نيران المتمردين، فوجدنا أنفسنا وسط نيران جيش الحكومة.

بصوت متخم بالرعب صرخت في أولادي أن يغادروا البيت بأسرع مايمكن. خرجنا كلنا وقد تماسكت أيدينا مع بعض. جرينا للشارع الرئيس المؤدي لخارج الخرطوم بحري. وجدنا من بقي من سكان الحي هاربين مثلنا.. كانت الطائرات تقذف بحممها فوق البيوت. وصار الشارع الرئيس نهرا يفيض بالناس.. وصارت الشوارع الجانبية روافدا تمده بالمزيد.

طائِرَةُ أرْنوبٍ الوَرَقيةُ

بقلم د/ شاكر صبري – مصر

كانَ أرْنوبُ يمْتَلِكُ طائرةً ورقيةً جَميلَةً صَنَعَتْها لهُ أمُّهُ حتَّي يَلْعَبَ بِها بِجوارِ منْزِلِهمْ معَ أصْدِقائِه .

كانَتْ طائِرَةُ أرْنوب أكبَرَ منْ طائِراتِ أصْدقائِهِ ، وخيْطُها سَميكٌ وطَويلٌ ولِهَذا كانَتْ تَطيرُ لارْتفاعٍ أعْلَي منْ طائِراتِهِمْ .

كانتْ توجد تبَّةٌ واسعةٌ بجوارِ منْزِلِهمْ يقفُ علَيْها أرْنوبُ وأصدِقاؤهُ حينَما كانوا يَقومونَ باللَّعِبِ بِطائِراتِهِمْ الوَرَقِيَّةَ .

سمعتْ أرْنوبَةُ في احدي القنوات أنَّ رِياحاً شَديدَةً سَتَهُبُّ علَي المِنْطَقَةِ في اليَوْمِ التَّالي ، وحذَّرتْ منْ خُروجِ الصِّغارَ وحدهم .

حذَّرَتْ أرنوبةُ ابْنَها منْ الخُروجِ واللَّعِبِ بِطائِرَتِهِ الوَرَقية في اليوْمِ التَّالي .

وفي اليوْمِ التَّالي لمْ يَخْرُجْ أحَدٌ منْ الصِّغارِ ، ولكنَّ أرْنوبَ قرَّرَ الخروجَ وتَجاهَلَ نصيحة أمِّهِ .

وتسلَّلَ منْ المَنْزِلِ ومعَهُ طائرَتُهُ الوَرَقِيَّةَ ، لمْ يَجِدْ أَحَداً منْ أَصْدِقائِهِ في الخارِجِ ، فالجَميعُ قدْ امْتَثلوا لأَوامِرِ أمِّهِمْ .

نظرَ أرْنوبُ في السَّماءِ فوَجدَ الجَوَّ جَميلاً، لا توجد رياحٌ شديدةٌ نِهائيا ، فقالَ : لِماذا كلُّ هذَا الخوْفُ والقلَقُ ؟ ، وقامَ علَي الفَوْرِ بإِطْلاقِ طائِرَتِهِ الوَرَقِيةِ في الهَواءِ ، فظَلَّتْ ترْتَفِعُ وترْتَفِعُ حتَّي وصَلَتْ إلَي ارْتِفاعٍ شاهِقٍ .

جلسَ أرْنوبُ وهو سَعيدٌ بأنَّهُ الوحيدُ الَّذِي تَحدَّي الخَوْفَ وقامَ بإطْلاقِ طائِرتِهِ ، ثمَّ أرادَ أنْ يتَّصِلَ بِأَحَدِ أصْدِقائِهِ بالجوَّالِ الذي معه .

فقالَ : لكيْ اتَّصِلَ بِهُدوءٍ علَيَّ أن أقوم برَبْطِ الحَبْلِ المُتَّصِلِ بالطَّائِرَةِ في وَسَطي مثْلَ الحِزامِ حتَّي لا يَتَفلَّتَ مِنِّي، لأَنَّ الطائِرَةَ تتَحَرَّكُ في الهَواءِ وسَتَشُدُّهُ، فإنْ تَرَكَهُ فَسَيَبْعُدُ عنْهُ لا مَحالَةْ .

ربطَ أرْنوبُ الحَبْلَ في وَسَطِه وبيْنَ ذِراعَيْهِ ، ثم قامَ بالاتِّصالِ بأَحدِ أَصْدقائهِ ، وأخبَرَهُ بِما فَعلَ ، فانْدَهَش صَديقُهُ لِذلكَ .

وسرْعانَ ما هبَّتْ رياحٌ شَدِيدَةٌ ، فحَرَّكَتْ الطائِرَةَ بَعيداً ووجدَ أرْنوبُ نفسَهُ يَطيرُ في الهَواءِ معَ حَرَكَةِ الطَّائِرَةِ صَرَخَ أرْنوبُ أنْقِذوني أنْقِذوني وسَقَطَ تِليفونَهُ المَحْمولُ منْ يَدِهِ .

سمِعَ صَديقُهُ صَوْتَ صُراخِهِ وارْتِطامِ جَوَّالِهِ بالأَرْضِ فأخبَرَ والِدَهَ بِما حدَثَ ، وعلَي الفَوْرِ اتَّجَهَ الجَميعُ للخَارِجِ لإنْقاذِ أرْنوبَ ، فشَاهَدوا أرْنوباً مُعَلَّقاً في الهَواءِ .

وبِصَوْتٍ عالٍ نادَوْا علَي أُمِّهِ أرْنوبَةَ لِتُشاهِدَ ما حَدثَ لابْنِها الصَّغيرِ .

فَخرَجَتْ مُسْرِعَةً، وشاهدَتْ ما حدَثَ لابْنِها، فَصَرخَتْ بِصوْتٍ عالٍ .

وسمِعَ الجَميعُ صُراخَها ، فَخَرجوا لِمَعْرِفَةِ ما حَدَثَ ووقَفوا جَميعاً يُشاهِدونَ أرْنوباً وهوَ مُعَلَّقٌ في طائِرَتِهِ الوَرَقِيَّةِ، وتَدْفَعُهُ الرِّياحُ بَعيداً بَعيداً

لمْ تَتَحَمَّلْ الأمُّ ذَلكَ ، فَطارَتْ خَلْفَ الطَّائِرَةِ الوَرَقِيَّةِ حتَّي تَلْحَقَ بابْنِها أرْنوبْ .

كانتْ الطائِرَةُ تتَقَدَّمُ ثمَّ تَهْدأُ، وتَرْتَفِعُ ثمَّ تنْخفِضُ وأرْنوبُ مُعَلَّقٌ بِها، يصرُخُ أحْياناً، ويَضْحَكُ أحْياناً أخْرَي وهو سَعيدٌ جداً بِهَذه المُغامَرَةِ الجَميلَةِ .

هَدَأتْ الرِّيحُ فجْأَةً، فهبَطَتْ الطائِرَةُ كَثيراً، فَهَبَطَ أرْنوبُ علَي بيْتِ الثَّعابينِ .

نظرَ أرْنوبُ إلَي الأرْضِ فَوَجَدَ ثَعابيناً كَبيرَةٍ علَي مَسافَةٍ منْهُ ، ولاحَظَهُ أحدُ الثَّعابينِ، فاتَّجَهَ نَحْوَهُ ليَلْتَهِمَهُ، لاحَظَهُ أَرْنوبُ فَفَزِعَ وكادَ أنْ يَموتَ منْ الخَوْفِ، وفَجْأَةً هبَّتْ رِياحٌ شَديدةٌ، فحرَّكَتْ الطائِرَةَ بَعيداً ومَعها أرْنوبُ فرِحَ أَرْنوبُ كَثيراً فلأوَّلِ مرَّةٍ يشكرُ الرِّياحَ التِّي أنْقَذَتْهُ، ولَكِنَّهُ تَذَكَّرَ أنَّ مُحَرِّكَ هَذِهِ الرِّياحِ هوَ اللهُ، فَحَمِدَ اللهَ علَي ذَلِكَ.

ظلَّتْ الرِّياحُ تُحَرِّكُ الطائِرَةَ ومَعها أرْنوب، ثمَّ هدَأَتْ ثانيةً، فهبطَتْ الطائِرَةُ لأسْفَلَ ، فنَزَلَ أرْنوبُ علَي بيْتِ القُرودِ.

فَرِحَ القُرودُ لأنَّهمْ وَجَدوا أرْنوباَ صَغيراً يلْعَبوا بِه ، وظلُّوا يمْزحونَ مَعهُ ويُضايِقونَهُ وأرنوب يصرخُ : دَعوني دَعوني ، ولكنْ دونَ جَدْوَي ، وفَجْأَةً هبَّتْ الرِّياحُ مرَّةً ثانِيَةً، وحاوَل أحَدُ القرودِ الصِّغارِ أنْ يُمْسكَ بأرْنوبَ حتَّي لا يَطيرَ وقامَ باحْتِضانِهِ ، ولكنَّ الحَبْلَ شَدَّهُما بِقُوَّةٍ ، وفي لمْحِ البَصَرِ أَصْبَحَ القِرْدُ ممْسِكَاً بِأَرْنوبَ والطائرَةُ تَطيرُ بَعيداً بَعيدًا، والقردُ يَصْرُخُ والقرُودُ تنْظُرُ إليْهِ في

عَجَبٍ، وبَعْضُهمْ يَجْري خَلْفَ الطَّائِرَةِ حتَّي يُنْقِذَ القِرْدَ وبعضهم يضحك سُخْرِيَةً منْ القِرْدِ .

ولمْ يَسْتَطِعْ القِرْدُ أنْ يَقْفِزَ فَقَدْ ارْتَفَعتْ الطَّائِرَةُ كثيراً عن الأرْضِ

وحينَ مَرَّتْ الطائِرَةُ بِجوارِ شَجرةٍ مرتَفِعَةٍ ، فعَلَي الفوْرِ قَفَزَ القرد علي أحَد فُروعِها ، واستطاعَ أنْ يُنْقذَ نفْسَهُ وهدأتْ الرِّياحُ ثانِيَةً ، فهَبطَتْ الطائِرةُ لأسْفَلَ، ولكِنَّها ما زالَتْ مُعَلَّقَةً في الجَوِّ،ولامَسَتْ رِجْلُ أرْنوبٍ الأرْضَ دونَ بَقِيَّةِ جِسْمِهِ .

وجَدَ أرْنوبُ نفْسَهُ قدْ هبَطَ في عَرينِ الأَسَدِ، ووجدَ نفْسَهُ أمامَ الأَسَدِ ، وحين رآهُ الأسَدُ ضحكَ وقال له : مرْحباً بك يا أرنوبُ ، أنتَ رِزْقٌ ساقَهُ اللَّهُ إلي أوْلادِي ، أَخيراً سقَطتْ طائِرَتُكَ الوَرَقِيَّةُ عنْدنا، قالَ أرْنوبُ : ومَنْ أخْبَرَكَ بِحكايَتِي ؟

قالَ الأسَدُ : إنَّكَ حَديثُ الفيس بوك يا صَديقِي العَزيز وصورُكَ وأنْتَ تَطيرُ في الهَواءِ أصبحَتْ مَصْدَرُ اهْتِمامِ الغَابَةِ كُلِّها ، وسيَعْلَمُ الجَميعُ أنَّكَ قدْ صِرْتَ منْ حَظِّ أوْلادِي الصِّغارِ، أنَا لنْ ألْتَهِمَ أرنَباً صَغيرا مثْلَكَ .

كانَتْ أرْنوبَةُ قدْ وَصَلَتْ وهِيَ تلْهَثُ إلَي المَكانِ الذِّي هَبَطَ فيهِ أرْنوبُ .

ولمْ تَكنْ تَعْلَمُ أنَّها قدْ أصْبَحَتْ في عَرينِ الأسَدِ فَسَمِعَتْ ما دارَ بيْنَ الأَسَدِ وأرْنوب ، فَدَخَلَتْ مَّسْرِعَةً وقَالَتْ للأَسَدِ : أرْجوكَ أيُّها المَلِكُ لا تَأْكُلْ ابْنِي

خذْنِي مَكانَهُ واتْرُكْهُ، إنَّهُ صَغيرٌ، ضَحِكَ الأَسدُ وقالَ : لقَدْ زادَ طَعامُ أوْلادِي، وأنْتِ يا أرْنوبَةُ سَتُصبِحينَ مَعَهُ وجبَةَ فُطورٍ لأوْلادِي .

قالَتْ أرْنوبَةُ وهيَ تَبْكِي: ولكنْ لي طَلَبٌ قبْلَ أنْ تَلْتَهِمَنا، دَعْنِي أحْتَضِنَ ابْنِي .

قالَ الأسَدُ : تَفَضَّلِي .

أسْرَعَتْ الأمُّ باحْتِضانِ ابْنِها أرْنوبُ ، وهِيَ تَبْكي وتَنْظُرُ إلَي السَّماءِ فهَبَّتْ رِياحٌ شَديدةٌ جدَّاً حَرَّكتْ الطائِرَةُ بَعيداً ومَعَها أرْنوبُ وأمُّه وهيَ تَحْتَضِنَهُ ، ظلَّتْ أرْنوبَةُ تَبْكِي وهي تَشْكُرُ اللهَ الذِّي أنْقَذَهُما في الوَقْتِ المُناسِبِ .

ظلَّتْ الطائِرَةُ تتَحَرَّكُ يَمينا ويَسارًا وبَعيدًا وقَريبًا، ثمَّ طارَتْ فوْقَ النَّهْرِ ثمَّ هدَأَتْ الرِّياحُ ثانِيَةً ، فَصَرَخَ أرْنوبُ وقالَ : سوْفَ نسْقُطُ في النَّهْرِ يا أُمِّي ونغْرِقُ ، نحنُ لا نَستطيعُ السِّباحَةَ .

قالتْ الأمُّ : يا بُنَيَّ أموتُ مَعكَ خَيْرٌ لي منْ أنْ تَموتَ وَحْدَكَ .

وظلَّتْ الطائِرَةُ تهْبِطُ وتَصْعَدُ حتَّي سَقطَ أرْنوبُ وأرْنوبَةُ علَي ظَهْرِ فيلٍ كانَ يَسْبَحُ في وَسَطِ النَّهْرِ، فَرِحَ أرْنوبُ كَثيراً وقالَ الحَمْدُ للهِ .

فرِحَ الفيلُ أيضاً لأنَّه كانَ سَبباً في إنْقاذِ أرْنوبَةَ وأرْنوبَ وقامَ علَي الفَوْرِ بالخُروجِ إلي شاطِيءِ النَّهْرِ، وأمْسَكَ بِحَبْلِ الطَّائِرَةِ الوَرَقِيَّةِ بِخُرْطومِهِ الكَبيرِ، واسْتطاعَ أنْ يَقْطَعَهُ ، حتَّي لا تَطيرَ الطَّائِرَةُ مرَّةً ثانِيَةً بِهِما .

وقامَ الفيلُ باسْتِضافتِهِما في مَسْكَنِه حتَّي تهدَأَ العاصِفَةُ، وقامَ بِتَقْديمِ وَجْبَةِ طَعامٍ لَهما بَعْدَ هَذا العَناءِ والتَّعَبِ الذِّي واجَهاهُ، ثمَّ عادَ أرْنوبُ معَ أمِّهِ إلَي المَنْزِلِ .

وبينَما هُما في طَريقِ العَوْدَةِ قابَلهما عددٌ كَبيرٌ منْ الثَّعالِبِ ، فَقالوا لأرْنوبَ وأمِّهِ : مرْحبَاً بِكما، لقَدْ نجَوْتُما منْ الأسَدِ ولنْ تنْجُوا منَّا هذِهِ المَرَّةِ ، أخْبارُكُما تَمْلَأُ صَفحاتِ الفيسِ بوكْ ، وانْقَضَّتْ الثَّعالِبُ علَي أرْنوبَ وأُمِّه ، ولكنَّ أرْنوبَ اسْتيْقَظَ وهوَ يصْرُخُ .... لا لا... دَعونا أيَّتها الثَّعالِبُ ....

وبعِدَ أنْ هَدَأ أرْنوبُ وَجَدَ أنَّ ما حدَثَ لهُ كانَ حِلْما عَجيباً، ولمْ يحدث حَقيقَةً ووَجَدَ أمَّهُ تقِفُ أمَامَهُ بعْدَ أنْ سَمِعَتْ صَوْتَ صُرَاخِهِ، فقدْ جاءَتْ لِتَطْمَئِنَّ علَيْهِ.

و قدْ وَقَعَ هَذا الحِلْمَ لهُ بعدَ أنْ حذَّرَتْهُ أمُّهُ مَساءً منْ الخُروجِ في اليَّوْمِ التَّالي للَّعِبِ لأَنَّ الأَرْصادَ الجَوِّيَّةَ قدْ حذَّرَتْ منْ خُروجِ الصِّغارِ تَحَسُّبَاً لِهبوبِ رِياحٍ شَديدةٍ .

وقرَرَّ أرْنوبُ أنْ يَسْتَمِعَ لِنَصائِحِ أمِّهِ، وأنْ لا يَخْرُجَ منْ المَنْزِلِ إلاَّ بعْدَ أنْ تأذَنَ لَهُ .

قصة قصيرة

قلق بشري...

د. مهند الشاوي

العراق...

في صباح يوم خريفي هادئ خرجت لقضاء بعض أشغالي.. الهواء كان مشبعًا برائحة الأوراق المتساقطة التي تتلاعب بها رياح خفيفة.. والشمس ألقت بشعاعها الخفيف على الأرصفة.. لكنها بدأت تزداد حرارة مع مرور الوقت.

وأنا على هذا الحال وإذا برجل وامرأته يسيران أمامي بخطوات بطيئة وثابتة وقد بدا عليهما التعب تمامًا كما شعرت أنا.

كانا يتحدثان بهمس ويبدوان وكأنهما يتشاركان هموم الحياة اليومية.

لقد لفت انتباهي طريقتهما في السير وكأنهما يبحثان عن شيء مفقود.. قبل أن يعبرا الشارع ليتجها إلى الجهة الأخرى والذي ظننت حينها أنهما قد عبرا الشارع باتجاه

البحث عن الظل.. لكنني لم أعط الأمر الكثير من الاهتمام. مع مرور الوقت.. بدأت أشعة الشمس تزداد

قسوة فشعرت بالحاجة لعبور الشارع نحو الجانب المظلل أيضا.

بعدما قطعت الشارع، لاحظت أن الرجل توقف فجأة وانحنى ليلتقط شيئًا من الأرض.. كان عودًا خشبيًا طويلًا حينها نظر الرجل بحذر إلى الجهة الأخرى من الشارع، فتابعته بنظري لأرى ما الذي أثار انتباه هناك على الجانب الآخر؟ وإذا بكلبين كبيرين يسيران بهدوء على ذلك الجانب فهمت حينها أنهما قد عبرا الشارع هربًا من الكلبين وليس بسبب الشمس كما ظننت في البداية. ابتسمت لنفسي عندما أدركت الموقف واقتربت من الرجل الذي لاحظ ابتسامتي وسألني استغراب وبعض إنزعاج: "لماذا تبتسم؟ ألا تخاف الكلاب؟"

نظرت إليه وأجبته: "معذرة سيدي.. هل السؤال موجه إلي؟

قال: نعم

قلت: نعم أخافها وأخشاها بالتأكيد!!
لكني أخاف أكثر الكلاب الآدمية..."
لمعت الدهشة في عيني الرجل وبدا كأنه يبحث عن الكلمات المناسبة للرد لكنه لم يجد شيئًا يقوله..
تركته بسلام وانصرفت...

فضاء أزرق

نجلاء عزت

في أروقة الحنين، نظزت من خلال أعينه المغلقة توسطت يداها شاشة الفضاء، مر العابرون خلالها رأت من البعض مشاعر حب؛ كانت تتمنى أن تكون منه، صعدت الدرج لعلها تقابله قادما، فتشت بنظرات قلقلة وأيدي متوترة، هبطت الدرج عائدة، وقد ارتخى الأمل ثم استلمت للدموع؛ إنه غير متصل!..

حكايا بسمان

في زقاق ضيق في وسط مدينة عمّان القديمة، يختبئ مقهى "بسمان" الذي يعود تاريخه إلى الخمسينيات.
يقف هذا المقهى الصغير كشاهد على تاريخ المدينة وتغيراتها، حيث تجتمع فيه طاولات خشبية قديمة وجدران مزينة بصور أبيض وأسود لعمّان في أيامها الأولى.

كان أبو سالم، صاحب المقهى، رجلاً سبعينياً يعرف كل زبائنه بأسمائهم وقصصهم.

كل صباح، كان يفتح أبواب المقهى برائحة القهوة الأردنية المميزة ورائحة الكعك الطازج الذي كانت تعدّه زوجته أم سالم.

في أحد الأيام، دخل شاب يُدعى محمد إلى المقهى، بدا غريباً عن المكان وأظهر اهتماماً واضحاً بالتفاصيل الصغيرة التي تملأ المكان.

جلس في الزاوية وبدأ في كتابة ملاحظات في دفتره الصغير.

جذب اهتمام أبو سالم الذي لم يتردد في الاقتراب منه مبتسماً وسأله: "أراهن أنك كاتب، أليس كذلك؟"

ابتسم محمد وأجاب: "نعم، أنا كاتب.
أبحث عن مكان يلهمني لكتابة روايتي الجديدة."

راح أبو سالم يسرد حكايات عن المقهى وعن زبائنه وعن المدينة وأشجارها وسوقها القديم.
لم يترك أي تفاصيل تمر بسهولة، وكلما استمر أبو سالم في الحديث، أمسك محمد قلمه ليكتب بشغف متجدد.

بمرور الأيام، أصبح المقهى المنزل الثاني لمحمد.
فقد وجدت حكايا "بسمان" طريقها إلى صفحات روايته، وأصبح المكان والمشاعر المرتبطة به قلب القصة التي كتبها.

عند نشر الرواية، حضر الكثيرون إلى المقهى، ليشعروا بتلك الروح الفريدة التي أسرت قلوب قراء محمد .

واصبح "بسمان" ليس فقط مقهى يقدم الشاي والقهوة، بل بيتاً للقصص التي تمتزج فيها الذكريات مع الأحلام.

لمن أكتب

طه هيكل

مصر

لمن أكتب ؟؟

يتساءل كثير منا عما نكتب؟؟

ولماذا نكتب ؟؟ والأهم لمن نكتب ؟؟

والحقيقة أن السؤال صعب والإجابة أصعب

لأن الحالة التي تنتابنا أثناء الكتابة هي التي توجه

حروفنا وتحدد الغاية من كلماتنا

فأنا أقتنع بفكرة

ربما تأتي على هيئة خاطرة أو أبيات أو قصة قصيرة

أو مقال نثري

تأتي بعد ذلك مرحلة بلورة الفكرة وتحويلها إلى

كلمات

فيكون التركيز وتكون حالة التلبس بالشخصية

المحورية التي تدور حولها المعاني وتنثرها الكلمات

ثم يلي ذلك الأمر التفكير فيما كتبت هل يصلح

للنشر أم لا ؟

فإذا اقتنعت بما كتبت نشرته

وإذا لم يعجبني أحذفه فورا

هذا عني كصاحب قلم

فماذا عنك أيها القارئ أنا فكرت وبلورت وكتبت

واخترت أن يكون حرفي أمامك

قد نتفق

وقد نختلف

قد تعترض

وقد أرفض

الأمر في النهاية ليس من المُسَلَّمات فرأيي قابل للنقد

والتحليل والمناقشة فلا قدسية لحروفي ولا

لحروفك ولا لحروف كائن من كان

بعد قدسية النصوص الدينية لا تسأل

وكم من معارك خضتها على مدى ربع قرن

من قبل أن أعرف النت أو الهاتف المحمول

لأن الصحافة كانت شغلي الشاغل

والقراءة كانت ولازالت جل اهتمامي تلك المعارك

الصحفية كانت عن قناعاتي بما أنقد وأحلل

وأناقش بلا تعصب لرأيي فأنا دائما أتمثل بقول

الإمام الشافعي رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري
خطأ يحتمل الصواب
فرفقا بنا أيها الناقد لحرفي

المتربص بكلماتي
فأنا أكتب لنفسي أولا إشباعا لرغبتها في سكب ما
تشبعت به على مدى سنوات طويلة
لو راقك فأهلا بك
ولو لم يرُقْ لك فقد يروق لغيرك
قرائي الأعزاء دمتم لي خير هدية

سباق الجوع

قصة قصيرة

الصادق محمد عبدالرحيم_

السودان.

في مطعم صغير، كائن في سوق طرفي من تلك المدينة الكبيرة.. ذلك النوع من المطاعم الذي لايقدِّم سوى صنفين من الأطباق، فول غير مصلَّح وفِتَّة بالدَّمعة، دخل رجل تدل هيئته إنه موظَّف وليس مدرِّس؛ بل وفي درجة متدنية من السلم الوظيفي تجعل راتبه لايكفي لمواجهة تكاليف المعيشة.. كان ذاك واضحاً من جسده النحيل ولونه الشاحب وقميصه الذي انطمست معالم رسوماته وألوانه بفعل القدم والتعرُّض المستمر لأشِعَّة الشمس. بينما هيئة المدرسين في هذا البلد أفضل حالاً، فهم بدناء يرتدون الملابس الأنيقة الجديدة.. لأن المدرس، إضافه لراتبه الشهري، يجمع أموالاً من دروس العصر والدروس الخصوصية وبيع المذكرات التي تحتوي على الأسئلة

النموذجية وحلول الإمتحانات السابقة. هذا فضلا عن أولئك المدرسين المحظوظين

الذين يتم إختيارهم لمراقبة إمتحانات الشهادة وتصحيح أوراق الإمتحان، وتصرف لهم الحوافز.

والشيء الثاني الذي جعلنا نجزم إنه موظف وليس مدرّس، إنه كان يثبت على جيب قميصه قلم حبر جاف أزرق فقط، بينما من عادة المدرسين تثبيت قلم حبر جاف أحمر إضافة إلى الأزرق لتصحيح كراسات التلاميذ..

طلب ذاك الموظّف لنفسه فِتَّة بالدَّمعة، وسُرعان ماجاء طلبه، ذلك إنه كان هناك عدد قليل من الزبائن. جلس ذاك الموظّف يأكل.

وخارج المَطعم، في مكان غير بعيد، وقف تلميذان يرتديان الزي المدرسي يراقبان ذاك الموظف من طرف خفي. كان يداعبهم الأمل إن يترك ذاك الموظف بقايا من طعام يسدا به جوع البطن. كان اللعابُ يسيلُ من أفواههم وهما يبصران قطع الخبز المُفتَّت وقد رُشت

بالدَّمعة وكلَّلت هاماتها قطع اللحم الصغيرة.ورشت بعصير الشطة الحمراء الممذوج بعصير الليمون.

صاحب المطعم يعرف هؤلاء التلاميذ. هم من النازحين واللاجئين الذين يسكنون في معسكرات تطوّق

خصر تلك المدينة. هو يعرف إنهم لايملكون ثمن وجبة الفطور، وإذا كانوا يملكونه فهم يريدون إنفاقه في أشياء أخرى. طالما طردهم صاحب المطعم ذاك، لكنهم كانوا يعودون كل مرة وهم أشدَّ إصراراً، مثل أغنام تحوم حول حديقة منزلية منتظرة أن يدخل أو يخرج أحدهم ويترك خلفه الباب مفتوحاً، لتتسلل خلسة.. صاحب المطعم يعرف إن الزبائن لايحبون أن يأكلوا بينما هناك أعين تراقبهم.. لأنهم يعتقدون، مثل كل الناس، إن اللقمة حينئذٍ تتحوَّل لجمرة تنحدر وتحرق أحشاءهم. لكن أولئك التلاميذ على أي حال، يتركون الصحون نظيفة لامعة، فلايحتاج عامل الغسيل لجهد كبير، ولاتتخلف فضلات لتحمل وتُرمى في برميل الأوساخ. ويبدو أن هناك نوع من التواطوء الخفي أو الإتفاقية

غير المكتوبة بين صاحب المطعم ذاك وأولئك التلاميذ، أهم بنودها أن يبقوا بعيداً، وبعدما ينصرف الزبون يأتون في هدوء ويأكلون باقي الطعام.

آخيراً نهض الموظَّف من مائدة الأكل. ولحسن حظ التلميذين، ترك ذاك الموظّف في الصحن بقية من

الطعام تعادل ربع الكميّة.. ليس لأنه شبع تماماً من الأكل، لكن يبدو إن حلمات التذوُّق في لسانه لم تستسغ الطعم.

سار ذاك الموظف لمكان غسْل الأيدي، وشرع في فتح صنبور الماء. تحرك التلميذان نحو بقايا الطعام. وقبل أن يصلا، قفزت فجأة ثلاث قطط من تحت طاولات المطعم، وهجمت على ماتبقى من طعام الموظف وراحت تلتهمه بشراهة.

الخيوط

قصه قصيره

حليمه مساعد

العناكب التي غطت سقف غرفتي في غاية النشاط والخفه شهدت ذلك وانا مستلقيه علي فراشي في احدي رحلات الخيال العنيد

تعلقت أكبرهن عبر خيطها من منتصف فراغ الغرفه،كانت تصعد وتخبط، نصعد وتخبط في اصرار متكرر ،لاتمل ولا تيأس ابدا بالرغم من فخامة جسمها ووين الخيط الذي تستطيع ،الا ان هنالك تيار هوائي يأتي من الخارج عبرفتحهفي الشباك،مايزيد عرقلة رحلتها المصره، ،وكي اجعل الأمر يستمر كما تحتم طبيعته اولا،واستمتع بالمشهد ثانيا، أخرجت سحابه قطنيه من شنطتي ،وسددت علي الهواء منفذه عبر النافذه فهد الأمر وسار كما ينبغي له ان يصير

أحسست فجأه بمخاض يجتاحني ،الم وتقلص اسفل بطني ،تجاهلته هويعبر عن ذلك بخيوط حمراء في بلاهه وضعف ممامنعني او بالاحري شوش علي متابعة

الأمر الذي اولييه اهتمامي هذه اللحظات بالذات تناولت سحابه قطنيه واحكمته أيضا، ،الم يجتاحني يذهب وياتي بقوه ،يذهب وياتي يذهب وياتي ،يهبط ويصعد يهبط ويصعد ،

توزع ذهني بين الخيط الأبيض المعلق في السقف والعنكبوت المرتحلة عبره ،

وخيط الهواء الغير مرئي عبر النافذة والمسبب للعرقة ، والخيوط الدموية التي تخص ضعفي الانثوي

وعندما فتلت ثلاثة الخيوط ،لم أتمكن من رؤيه الخيطالمحلوج جيدا والتمعن فيه ،هنالك طرق شديد علي البابالخارج ،انه بائع اللبن ،،تثاقلت،في تعب،حملت وعائي وخرجت في وهن وإصرار عظيم خطاي تتثاقل ،راسي تدور ،الم يعتصرني اسفل،خيطي تناولت اللبن بيد مرتجفه خطوت فسقط الوعاء مقاوما مجاهدتي وسأل علي جسدي كله،نزلت خيوط بيضاء عديده رفيعه وسميكه ،من اعلي الي اسفل

فاسفل فاسفل، فاخطلت علي الخيوط واختلطت علي الالوان ثم انعدمت تماما ،وعندما افقت افقت كان العنكبوت اول ما طرا علي ذهني ،بحثت عنه في فراغ

الغرفه البيضاء دائرية الحركه حتي هدات لم أجد سوي مريلة السستر البيضاء الفارعه ونحيفه وخيط الدرب الذي ينتهي علي وريدي وانا داخل عنبر القاينه الخرطوم ٢٠١٠

ميدان العنبة
قصة قصيرة
أسمهان محمد
مصر

في قلب المدينة القديمة، حيث الأزقة الضيقة والشوارع المتشابكة، كان هناك ميدان صغير يُسمى "ميدان العنبة". هذا الميدان كان مكانًا لا يعبر عنه الزمن، وكأنه يحتفظ بكل أسرار المدينة وتاريخها بين جدرانه القديمة وأرضه المبللة بمطر الشتاء.

عندما كنا صغارًا، كان ميدان العنبة يشهد على ذكرياتنا الأولى، وكنّا نجتمع فيه بعد المدرسة، نقضي ساعات في اللعب والركض بين الأشجار المحيطة. كانت رائحة العناب، تلك الفاكهة الحلوة التي كانت تنمو على الأشجار المتناثرة حول الميدان، تعطر الأجواء. كنا نعرف أنه لا شيء سيشغلنا أكثر من حصاد العناب ونتبادل الحكايات حول من سيحصل على أكبر عدد من الفاكهة.

كبرنا، وتغيرت ملامح المكان. بدأ الناس يبتعدون عن الميدان، وجاءت المباني الحديثة لتغطي بعض المساحات، لكنها لم تستطع أن تزيل عبق الماضي الذي

كان ينبعث من أرضه. رغم كل شيء، ظل الميدان مكانًا خاصًا في قلوبنا.

ذات يوم، عدت إلى ميدان العنبة بعد سنوات من الغياب. لم تكن الأشجار كما كانت، فقد جفّت أغلبها وأصبحت الأرض قاحلة. لكن، وعلى الرغم من تغير المكان، كانت هناك رائحة العناب في الأفق، وكأنها تقول لي: "لا يزال هنا شيء من الماضي، من البراءة، من الأحلام."

جلست على نفس المقعد الذي كنا نلعب بالقرب منه، وأغمضت عينيّ لأتذكر تلك الأيام. وفي تلك اللحظة، شعرت أن ميدان العنبة لم يتغير، بل بقي كما هو، يحمل في طياته كل لحظة مضت، وكل لحظة سنظل نعيشها في قلوبنا. ربما تغيرت الظروف، لكن الروح التي كانت تسكن هذا المكان، كانت ولا تزال فينا.

كان الميدان، ببساطته وتاريخه، أكثر من مجرد مكان. كان رمزًا لذكرياتنا، وللحياة التي تأخذنا في دوامة الزمن، مهما تغيرت الأشياء من حولنا.

حارس المقبرة

إكرام عيد

مصر

في أحد الأطراف البعيدة من المدينة، كان هناك مقبرة قديمة تقع في منطقة مهجورة. كان يحيط بها سور مرتفع، وتنتشر فيها الأشجار الكثيفة التي تمنحها طابعاً غامضاً وهادئاً. علىٰ مدخل المقبرة كان هناك رجل مسن، يضع قبعة قديمة ويكتفي بعباءة رثة لحمايته من البرد. كان يدعىٰ "حسن"، وكان حارس المقبرة منذ سنوات عديدة.

حسن كان يذهب إلى المقبرة كل صباح، يفتح بوابتها الحديدية المتهالكة، ويبدأ في تنظيف الممرات بين القبور. كان يعيش وحيداً في منزل صغير بالقرب من المقبرة، وكان يفضل العزلة عن العالم الخارجي. الناس في القرية كانوا يتجنبون الحديث معه، رغم أن بعضهم كانوا يظنون أنه يملك أسراراً كثيرة عن الموت والعالم الآخر.

ذات يوم، أثناء قيامه بتنظيف المقبرة، لاحظ شيئاً غريباً. كان هناك قبر جديد تم حفره في زاوية المقبرة، ولكن لم يكن عليه أي علامة أو اسم. اقترب منه بحذر، وبدأ يلاحظ أن التراب حول القبر لا يزال طرياً وكأن الدفن حدث مؤخراً، رغم أنه لم يسمع بأي دفن في تلك المنطقة.

حاول حسن تجاهل الفكرة، لكنه لم يستطع التخلص من الشعور بالريبة. مع مرور الأيام، بدأ يسمع أصواتاً خفيفة في الليل، همسات تخرج من بين القبور، وكان كلما اقترب من ذلك القبر الغريب كانت الأصوات تزداد.

في أحد الليالي الباردة، قرر حسن أن يتبع تلك الأصوات. تسلل بخطوات هادئة بين القبور المظلمة، حتىٰ وصل إلىٰ القبر الغريب. فجأة انفتح القبر وكأنما استجاب لوجوده، وأطل منه شخص غريب، ملامحه كانت ضبابية وغير واضحة. كان يرتدي ثياباً قديمة، وكأن الزمن قد توقف عنده.

قال الشخص بصوت ضعيف: "أنت وحدك من يستطيع مساعدتي، يا حارس المقبرة".

تردد حسن للحظة، لكنه شعر بشيء من التعاطف. سأل الرجل: "من أنت؟ ولماذا أنت هنا؟"

أجاب الرجل: "أنا مدفون هنا، لكنني لست ميتاً بعد.

بين الحياة والموت، أنا محاصر في هذا المكان".فهم حسن أن الرجل كان روحاً عالقة بين العالمين فقرر أن يساعده. بدأ بحفر القبر من جديد، لكن مع كل حفرة كان يكتشف شيئاً غريباً؛ كانت الأرض مليئة بالأسرار المدفونة. وبعد ساعات من العمل الشاق، ظهرت أمامه حقيبة قديمة، وعندما فتحها وجد فيها رسالة مكتوبة بخط قديم.

قرأ الرسالة بصوت مرتجف: "أرجوك، أخبرهم أنني لم أخنهم. أخبرهم أنني بريء".

ثم اختفىٰ الرجل في الظلام، تاركاً حسن وحده في تلك اللحظة المليئة بالحيرة. أدرك أن وظيفته كحارس للمقبرة لم تكن مجرد الحفاظ علىٰ القبور بل كان عليه أن يحقق السلام للأرواح العالقة بين العوالم. وعاد إلىٰ منزله وهو يحمل معه أسراراً قد لا يتمكن من فهمها أبداً، لكنه كان علىٰ يقين أن لكل قبر قصة، وكل روح تستحق أن تُسمع.